مصر تدين الهجوم الإرهابي على قصر السلام في جدة

دانت مصر الأحد الهجوم الإرهابي على الحرس الملكي أمام قصر السلام في جدة الذي أسفر عن مقتل اثنين من عناصر الحرس الملكي السعودي.
واكدت وزارة الخارجية المصرية في بيان «تضامن مصر ودعمها الكامل للمملكة العربية السعودية وما تتخذه من إجراءات لوأد مخططات التنظيمات الإرهابية وحماية أمنها والحفاظ على سلامة مواطنيها».
وكان مسلّح قد أقدم على قتل رجُلي أمن واصابة ثلاثة آخرين بجروح السبت امام البوابة الغربية لقصر السلام في مدينة جدة السعودية، قبل ان يُقتل بأيدي أفراد الحرس الملكي، حسب ما أفاد المتحدث الأمني باسم وزارة الداخلية السعودية في بيان.
وكانت الشرطة السعودية قد نفذت الأسبوع الماضي عمليات دهم لمخابئ «خلايا ارهابية» مرتبطة بتنظيم الدولة الاسلامية، ادت الى مقتل شخصين وتوقيف خمسة اخرين، بحسب جهاز رئاسة امن الدولة.

مع قرب استهداف معقلها في إدلب

هيئة تحرير الشام معزولة قبل هجوم وشيك بدعم تركي

شهدت هيئة تحرير الشام، وأبرز مكوناتها جبهة النصرة سابقاً، انشقاق فصائل بارزة عنها مؤخراً، في خطوة ادرجها محللون في سياق مساع قادتها تركيا خصوصاً لعزل هذه المجموعة قبل ان تعلن دعمها هجوماً لطرد الهيئة من معقلها في ادلب السورية.
وتشكل محافظة إدلب (شمال غرب) واحدة من أربع مناطق سورية تم التوصل فيها الى اتفاق لخفض التوتر في مايو في إطار محادثات آستانا برعاية روسيا وإيران، حليفتي النظام السوري، وتركيا الداعمة للمعارضة. ويستثني الاتفاق المجموعات الجهادية وبينها تنظيم الدولة الاسلامية وهيئة تحرير الشام.
وجبهة النصرة المصنفة على لائحة المنظمات الارهابية الدولية على رغم إعلانها في صيف العام 2015 فك ارتباطها عن تنظيم القاعدة وتبديل اسمها الى جبهة فتح الشام، هي المكون الرئيسي في هيئة تحرير الشام التي أبصرت النور بعد اندماج جبهة فتح الشام مع فصائل إسلامية أخرى مطلع العام الحالي.
لكن سرعان ما حصلت انقسامات داخل الهيئة، تطورت الى مواجهات مسلحة وصولاً الى انشقاقات وتفرد جبهة النصرة الى حد كبير بالسيطرة على غالبية مناطق محافظة ادلب.
وأثار هذا الاقتتال نقمة شعبية ضد الهيئة وتحديداً جبهة النصرة التي كانت تحظى بنوع من التعاطف الشعبي لقتالها قوات النظام بشراسة خلال السنوات الماضية.
ويقول ناشط معارض في ادلب لفرانس برس عبر الانترنت، متحفظاً عن ذكر اسمه، «بعدما كان الناس يعشقون النصرة في فترات سابقة، باتوا اليوم يتمنون دخول الجيش التركي للتخلص منها».
واعلن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان في خطاب متلفز السبت شن الفصائل المعارضة المدعومة من أنقرة عملية عسكرية «لضمان امن ادلب».
ويهدف الهجوم وفق قيادي في فصيل سوري معارض يشارك في الهجوم الى «تحرير ادلب بالكامل من هيئة تحرير الشام» لافتا الى ان «آلاف المقاتلين سيشاركون الى جانب جنود أتراك» في العملية.
ويقدر عدد مقاتلي الهيئة بنحو عشرة آلاف مقاتل، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان.
ويقول الباحث السوري أحمد أبازيد من مركز «طوران» ومقره اسطنبول، ان «قرار تدخل تركيا مطروح منذ زمن»، وهي عملت في الآونة الأخيرة «على فصل المزيد من مكونات هيئة تحرير الشام تمهيداً لعزل المجموعة المرتبطة بالجولاني».

اندماج «صوري»

وبحسب أبازيد، فإن «اندماج الفصائل تحت مسمى هيئة تحرير الشام أساساً كان صورياً، إذ بقي القرار والقيادة بيد مجموعة جبهة النصرة بقيادة الجولاني».
وكلفت الهيئة مطلع الشهر الحالي زعيم جبهة النصرة ابو محمد الجولاني بمنصب قائدها العام. وأعلنت موسكو الخميس أن ضرباتها الجوية تسببت بمقتل قياديين بارزين في الهيئة وإصابة الجولاني بـ«جروح خطيرة»، لكن الهيئة نفت ذلك في بيان مقتضب.
وخاضت هيئة تحرير الشام منتصف تموز/يوليو مواجهات عنيفة ضد حركة أحرار الشام، أبرز فصائل المعارضة وأكثرها نفوذاً آنذاك، رغم تحالفهما الذي مكنهما صيف العام 2015 من طرد قوات النظام من كامل محافظة إدلب.
وانسحب مقاتلو أحرار الشام الى أطراف المحافظة ومناطق في محيطها، لا سيما سهل الغاب في محافظة حماة. على الاثر، انفصلت حركة نور الدين الزنكي، الفصيل الاسلامي البارز الذي يضم آلاف المقاتلين، عن الهيئة احتجاجاً على «قرار قتال أحرار الشام»، وهو ما فعله أيضاً قادة شرعيون في الهيئة أبرزهم السعودي الجنسية عبدالله المحيسني.
وفي نهاية أيلول/سبتمبر، أعلن جيش الأحرار الذي انشق عن حركة احرار الشام اثر الاقتتال، انفصاله عن الهيئة أيضاً. وبرر قراره بأسباب عدة منها «تكرر أحداث مؤلمة على الساحة الداخلية». وحذت حذوه فصائل أخرى صغيرة.
ويوضح المحلل المتخصص في الشأن السوري في مؤسسة «سنتشوري» للأبحاث سام هيلر لوكالة فرانس برس أنه مع الانشقاقات الأخيرة، «تكون الهيئة قد تقلّصت واقتصرت تقريباً على لبّها الأساسي، أي جبهة النصرة».
ولا يستبعد أن يكون انشقاق الفصائل مرتبطاً ايضاً بنوع «من الانتهازية ترقباً للتدخل التركي في ادلب» بعد بروز مؤشرات عدة في وقت سابق على احتمال حصوله.
ويربط أبازيد بين الانشقاقات ورغبة هذه الفصائل بأن «تكون شريكة في المرحلة المقبلة».

«خطورة متزايدة»

ومنذ ضم ادلب الى مناطق خفض التوتر، شكل وجود هيئة تحرير الشام عائقاً رئيسياً امام تطبيقه. وينص الاتفاق بشكل رئيسي على وقف الاعمال القتالية، بما فيها الغارات الجوية، وعلى نشر قوات مراقبة من تركيا وروسيا وايران.
ورغم ذلك، لم تسلم إدلب من الغارات الروسية التي استهدفت الى جانب مواقع النصرة، الفصائل المعارضة غير المرتبطة بهيئة تحرير الشام.
ويوضح الخبير في شؤون الفصائل السورية المقاتلة في معهد الشرق الاوسط تشارلز ليستر لفرانس برس ان «الارتباط بأي شكل مع هيئة تحرير الشام بات خياراً تترتب عليه خطورة متزايدة» بعد دخول النزاع السوري «مرحلة جديدة»، بحسب تعبيره.
فبعد استعادة الجيش السوري زمام المبادرة ميدانياً على الجبهات الرئيسية بفعل الدعم الروسي، دخلت الفصائل المعارضة في مفاوضات، ووافقت على إقامة مناطق خفض التوتر، في حين ابدت هيئة تحرير الشام رفضها للاتفاق.
ويتوقع ليستر أن تكون المواجهة في المرحلة المقبلة شرسة للغاية، خصوصاً بعد اعلان الهيئة وقياديين فيها بوضوح «انهم سيقاتلون حتى الموت ضد أي تدخل خارجي». ومن شأن تسارع الاحداث ان يزيد الضغوط على هيئة تحرير الشام نفسها.
ويشير أبازيد في هذا الصدد الى أن «الجولاني يواجه انقسامات داخلية بين طرف يرى من الواجب التحاور مع تركيا ودول اخرى لرفع التصنيف (عن قوائم الارهاب) واكتساب شرعية وتجنب القتال.. وطرف ثان يجسده التيار القاعدي» داخل الهيئة.
ويقول ان الاخير يريد «مواجهة تركيا والقضاء على ما تبقى من الفصائل.. باعتبار ان خطاب الاعتدال لم يؤد الى أي نتائج».

سوري يقف أمام منزله الذي تم قصفه في غارات روسية

بعد انقطاع 3 أعوام بسبب سيطرة تنظيم «داعش»

فرح وقلق مع بدء العام الدراسي في الموصل

أطفال العراق يرفعون علامة النصر احتفالا ببدء العام الدراسي

يقف التلميذ علي سالم امام مدرسته «انتظار اداء امتحان اللغة الانجليزية للمرة الاولى بعد ثلاثة اعوام من توقف الدراسة بشكل اجباري اثر سيطرة تنظيم الدولة الاسلامية على الموصل.
غادر هذا الشاب اليافع مخيم الحاج علي للنازحين الذي يبعد 60 كلم جنوب الموصل باكرا، والقى اخر نظرة على محاضراته الذي درسها قبل ثلاثة سنوات والتي سيقدم امتحانا فيها.
ويقول وهو يحمل حقيبة ظهر «مساء يوم 10 يونيو علمنا ان داعش استولى على المدينة وكان لدي صباح اليوم التالي امتحان رياضيات لكن الدراسة توقفت». واضاف «عمري الآن 18 عاما. خسرت ثلاث سنوات بسبب داعش لكنني سعيد جدا لاننا نعود إلى المدرسة واتمنى ان اجتاز الامتحان لانه مستقبلي يعتمد عليه». ويقول علي وهو في سن المراهقة الان انه كان في الصف الثالث المتوسط عندما استولى المتشددون على مدينته ويتوجبه عليه اعادة اجراء الامتحان هذه المرحلة التي بقي فيها منذ ذلك الحين.
وفي مواجهة الوضع غير المسبوق لطلاب مدارس نينوى البالغ عددهم 300 ألف، قررت الوزارة إجراء اختبارات الذكاء في المدرسة الابتدائية لتحديد الفئة التي سيعودون إليها، وفحص المعرفة في المدارس الثانوية.

«نسيت كل شيء»

على بعد خطوات في حي المنصور نفسه مقابل مبنى انهار بسبب ضربة جوية ، تجمع عدد من الطلاب من الاعمار نفسها بانتظار اجراء امتحان لكن بقلق. ويقول محمد عبد النافع «نسيت كل شي. تمكنت من تصوير جزء من واحد من كتاب لكن سيمتحنوني بالكتاب كاملا». ويقف عبد النافع مع اصدقائه وهم يتكئون على جدار بانتظار ان تفتح مدرسة الامل ابوابها بينما يواصل عمال اعادة تاهيل المجاري والارصفة التي دمرت بالقصف.
وقال هذا التلميذ الذي كان يرتدي قميصا احمر «انا سعيد جدا بعودتي الى المدرسة لكنني قلق. اذا فشلت فسوف احال الى مدرسة المسائي». والدراسة المسائية بحسب هذا التلميذ القادم من حي الصمود الواقع بجنوب المدينة «مشكلة حقيقة» لان الدوام فيها يقتصر على يومين في الاسبوع بعكس الدراسة الصباحية التي تستمر لخمسة ايام بالاسبوع. ووفقا للنظام الدراسي في العراق فان الطلبة الذين يبلغون سنا اكبر من سن المرحلة الدراسية ينقلون الى الدراسة المسائية. اذا كانت الدراسة لن تبدا حتى مطلع نوفمبر في الجانب الغربي للمدينة التي دمرها القتال الذي انتهى في العاشر من يوليو، فان المدارس في الجزء الشرقي التي تضررت اقل بكثير وانتهى فيها القتال قبل ستة اشهر من استعادة الجانب الغربي، فتحت ابوابها في مطلع أكتوبر. لكن الثمن باهظ. فمن اصل 600 مدرسة في الموصل 210 تعمل في الجانب الشرقي ومئة فقط في الجانب الغربي.

مدرسة واحدة

جلس مدير عام تربية نينوى في مكتبه الذي اتخذه في الطابق العلوي بسبب احتراق الطابق الارضي بشكل كامل اثر المعارك. وقال وحيد عبد القادر «توجهنا منذ اليوم الاول لعمليات تحرير نينوى حتى نكون الخط الثاني بعد قواتنا الباسلة من اجل تاهيل مدارسنا». واستجاب الاهالي بشكل كبير وعبروا عن حرصهم لاعادة ابنائهم الى مقاعد الدراسة بالزي الرسمي على الرغم من دوي الانفجارات والقصف الذي ما زال يسمع في الجانب الآخر. وخلال فترة حكم الجهاديين، اضطر مدير مدرسة زبيدة في الحزء الشرقي من المدينة البقاء في منزله.
ويقول محمد اسماعيل لفرانس برس «في هذا الحي بقيت مدرسة واحدة مفتوحة تحت اشراف داعش». واضاف «البعض اضطر للعمل معهم وكان الطلاب جميعهم اطفال الجهاديين من الفرنسيين والروس والشيشانيين».

تجري بسرية تامة وسط إجراءات أمنية مشددة

محاكمات جماعية غير مسبوقة لعناصر بوكو حرام في نيجيريا

يمثل اكثر من 2300 شخص يعتقد انهم ينتمون الى جماعة بوكو حرام الجهادية ومعتقلين في مخيمات عسكرية بنيجيريا، امام القضاء في بلدهم ابتداء من اليوم الاثنين، في محاكمات غير مسبوقة ستجرى بسرية تامة.
واعلنت وزارة العدل اواخر سبتمبر «بات كل شيء جاهزا لتلاوة لوائح الاتهام لمشبوهي بوكو حرام في مختلف مراكز الاعتقال». وفي البداية، ستجرى محاكمة حوالى 1670 شخصا معتقلا في مركز عسكري في كاينجي بولاية النيجر. اما ملفات 651 معتقلا في مخيم غيوا بمايدوغوري كبرى مدن بورنو ومركز النزاع، «فستليها مباشرة».
وقال الاختصاصي السابق في شؤون هذا البلد الكبير في غرب افريقيا بوزارة الخارجية الاميركية ماتيو بايج «هذه اول محاكمة مهمة لمشبوهي بوكو حرام» في نيجيريا، مشيرا الى ان معظمهم معتقل منذ سنوات بصورة سرية، ومن دون ان يلتقوا بمحام او قاض.
واذا كان الاف من العناصر المفترضين في جماعة بوكو حرام اوقفوا ووضعوا في الاعتقال منذ بداية النزاع الذي اجتاح شمال شرق نيجيريا قبل ثماني سنوات، فان الملاحقات القانونية نادرة. وتمت حتى اليوم محاكمة 13 شخصا فقط وأدين تسعة لصلاتهم بالتمرد، كما يتبين من الارقام الرسمية.
وتثير الظروف التي ستجرى خلالها هذه المحاكمات المنتظرة، شكوكا كبيرة حول شفافية النظام القضائي النيجيري. فالجلسات ستكون مغلقة، حتى في مراكز الاعتقال العسكرية، كما قال لوكالة فرانس برس مصدر قضائي قريب من الملف في ابوجا، طالبا التكتم على هويته.

غداة إطلاق عملية عسكرية وشيكة في إدلب

تبادل إطلاق نار بين القوات التركية على الحدود السورية

تبادلت القوات التركية أمس اطلاق النار مع جهاديين تابعين لتنظيم القاعدة السوري السابق على حدود محافظة ادلب وذلك غداة اعلان انقرة عن عملية وشيكة هناك، حسبما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان وشهود عيان. وكان الرئيس التركي رجب طيب اردوغان اعلن السبت ان فصائل المعارضة السورية المدعومة من تركيا تشن عملية عسكرية جديدة في محافظة ادلب في شمال غرب سوريا بهدف طرد الجهاديين منها.
واطلق جهاديو هيئة «تحرير الشام» صباح الاحد النار على القوات التركية التي كانت تقوم بازالة جزء من الجدار الممتد على طول الحدود بين تركيا ومحافظة ادلب، بحسب المرصد وشهود. وذكر شاهد عيان موجود على الحدود لوكالة فرانس برس ان «مجموعة تابعة لهيئة تحرير الشام اطلقت النار على مركبة كانت تقوم بازالة جزء من الجدار وردت القوات التركية بالمثل وقامت بقصف المنطقة ايضا». وافاد المرصد من جهته عن»تبادل إطلاق نار مكثف بين الطرفين» مشيرا الى ان الاشتباك مستمر، لكن الحادث لا يشير الى انه انطلاق للعملية العسكرية التي اعلن عنها اردوغان امس السبت.
واضاف ان القصف التركي وقع بالقرب من معسكر للمدنيين النازحين يقع على الحدود مما دفع البعض الى الفرار من المنطقة، كما قصف مقاتلو هيئة تحرير الشام موقعا تركيا بالقرب من معبر باب الهوى الحدودي.
ونقلت محطة ان تي في التلفزيونية التركية الخاصة عن «مصادر عسكرية» حدوث تبادل لاطلاق النار في المنطقة الحدودية. وذكرت على موقعها الالكتروني ان الجيش التركي قصف بالمدفعية دعما لحلفائه من الفصائل المقاتلة السورية.
وكانت الحملة ضد الهيئة موضوع بحث لعدة اسابيع ومرتبطة بخطط لتنفيذ ما يسمى «»مناطق خفض التوتر» في محافظة إدلب والمناطق المحيطة بها.
وكانت روسيا وايران حليفتا النظام السوري وتركيا الداعمة للمعارضة اتفقت في ايار/مايو في اطار محادثات استانا على إقامة اربع مناطق خفض توتر من بينها محافظة ادلب والغوطة الشرقية بهدف افساح المجال امام وقف دائم لاطلاق النار في البلاد التي تشهد نزاعا منذ ست سنوات. وتعد المنطقة التي تضم إدلب اخر منطقة تدخل حيز التطبيق، وتوقف تنفيذها بسبب المعارضة الشرسة لهيئة تحرير الشام المنضوية سابقا تحت الذراع السوري للتنظيم القاعدة.
وتسيطر هيئة تحرير الشام، منذ 23 تموز/يوليو على الجزء الاكبر من محافظة ادلب مع تقلص نفوذ الفصائل الاخرى. وقد حذرت السبت «الخونة» الذين يحاولون التقارب مع «المحتل الروسي» الحليف لنظام دمشق.
وتشهد سوريا منذ آذار/مارس 2011 نزاعا داميا تسببت بمقتل اكثر من 330 الف شخص وبدمار هائل في البنى التحتية وبنزوح وتشريد أكثر من نصف السكان داخل سوريا وخارجها.